The Role of Personal Charisma(Charismatic) of The Teacher in Teaching Performance (A Field study on a Sample of Students in the Educational Qualification Diploma at the Faculty of Education, University of Lattakia)

Dr. Ramadan Ibrahim[1]

(Received 8 / 4 / 2024. Accepted 15 / 6 / 2025)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role of personal charisma (charismatic) in teaching performance among a sample of students in the Educational Qualification Diploma at the Faculty of Education, University of Lattakia. The research population Included all diploma student at the Faculty of Lattakia, totaling(350) students, of which(150) were male and (200) were female in the first semester of the academic year2024/2025.

The researcher used survey research, The research sample consisted of (99) students, selected randomly and distributed according to the variables (gender - university specialization). The researcher used a questionnaire consisting of two sections. The first section included (definition of the questionnaire), while the second section included the role of the teacher's personal attractiveness in developing teaching performance, and consisted of (30) items.

The research results showed the following: The role of the teacher's personal attractiveness in developing teaching performance from the point of view of the students of the Educational Qualification Diploma was average, with a percentage of (62.4%). The results also showed that there were no statistically significant differences between the average scores of the students of the Educational Qualification Diploma regarding the role of the teacher's personal attractiveness in developing teaching performance according to the variable: (gender), while statistically significant differences were found according to the variable of university specialization (scientific- Theoretical) in favor of the Theoretical specializations.

keywords: Teacher's personal charisma, teaching performance, Students in the Educational Qualification Diploma.

Copyright **:**Latakia University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[1] **Assistant Professor, Arabic Language Depart ment , Higher Institute of Languages, Hama University.**

دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرِّس في الأداء التدرسي
(دراسة ميدانيّة على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة اللاذقية)

د. رمضان إبراهيم [2]

(تاريخ الإيداع 8 / 4 / 2024. قبل للنشر في 15 / 6 / 2025)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) في الأداء التدريسي لدى عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة اللاذقية. وقد شمل مجتمع البحث جميع طلبة الدبلوم في كلية التربية بجامعة اللاذقية، والبالغ عددهم (350) طالباً وطالبةً؛ منهم (150) طالباً ، و (200) طالبةً في الفصل الأوّل من العام الدراسي2025/2024م.

وباتباع المنهج الوصفي المسحي، تمَّ اختيار عينة تكوّنت من(99) طالباً وطالبةً بطريقة عشوائيّة، وتوزيعها وفقاً لمتغيري (النوع– التَّخصص الجامعي)، واستخدم الباحث استبانة مؤلّفة من قسمين، القسم الأوّل: تضمّن (التعريف بالاستبانة)، أمّا القسم الثاني: فتضمّن دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرِّس في الأداء التدريسي.

وقد أظهرت نتائج البحث أنَّ دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي كان متوسطاً، بوجه عام؛ إذ بلغ الوزن النسبي(62.4%)، وبيّنت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي حول دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي وفقاً لمتغير (النوع)، بينما كانت هناك فروق دالّة إحصائيّاً وفقاً لمتغير التَّخصص الجامعي(علمي– نظري) ولصالح التَّخصصات النظريّة.

الكلمات المفتاحية: الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس، الأداء التدريسي، طلبة دبلوم التأهيل التربوي.

حقوق النشر :مجلة جامعة اللاذقية– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

[2] مدّرس في قسم اللغة العربية – المعهد العالي للغات- جامعة حماة.

مقدمة:

تشْهَدُ العملية التَّربوية على مستوى العالم تحدّيات كثيرة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيّرات الحاصلة في المعارف والمعلومات، والتقدّم الهائل في مجال التّقنية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتتطلّب هذه التحدّيات مراجعة شاملة للتعليم في معظم دول العالم، وقد أدّى ذلك إلى إيجاد مداخل واتّجاهات حديثة لتطوير التّعليم؛ كالمدخل السلوكي، والمعرفي، البنائي، إذ تمَّ التركيز فيها على عملية إعداد المدرّس وتنمية مهاراته وشخصيته، كما تعددت أدوار المدرّس في أنواع التعليم الحديثة كالتَّعلم النَّشط، والتعليم المتمايز و التعليم الافتراضي، والتّعلّم التعاوني...إلخ، و قد أكّدت أنّ الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعمليتي التّعليم والتّعلم.

وُيعدُّ موضوع الجاذبيّة الشخصية من الموضوعات المهمّة التي تتبوأ مكاناً مهماً في علم النّفس المعاصر، الذي يدرسها من جوانب عدّة، معتمداً في ذلك على نظريات فرضت وجودها، نتيجة أبحاث و دراسات من قبل علماء النّفس الأوائل، ومع أنّها متباينة المصدر، إلاّ أنّ هدفها واحد وهو التنبؤ بما سيكون عليه السّلوك البشري.

كما أنَّ مواكبة العصر الحالي تتطلب من القائمين على العملية التربوية إعداد المدرِّس إعداداً مهنياً، بحيث يكون قادراً على التَّعامل مع المتغيرات الحديثة، ويتميّز بسمات شخصيّة إيجابيّة تجعله يساير هذا الواقع بكل مستجداته، ومتفهماً لدوره ومكانته.

وقد أشارت دراسة يوسفي (2019) إلى أنَّ شَخصيّة المدرّس وجاذبيّته، أو ما يّعرف بالكاريزما، من أبرز العناصر وأكثرها تأثيراً في الطلبة ضمن المنظومة التَّعليميّة والتّدريسيّة، فالمدرّس الذي يمتلك حضوراً مُميزاً وقدرة على التأثير والتواصل الفعّال مع الطلبة والمحيط داخل المدرسة وخارجها سيؤدي دوراً مهماً في استنباط أفكار ومبادئ تربويّة وتعليميّة جديدة ومبدعة، وسيحقق النّجاح في شتّى المجالات، وقد ينعكس ذلك إيجاباً على أدائه التدريسي، ومن ثمَّ على مخرجات العمليّة التَّعليميّ [1].

لذلك" تعمل وزارة التربية والتعليم في سورية على الانتقاء الجيد للمدرّسين و تطوير قدراتهم، وزيادة مهاراتهم، من خلال التركيز على شخصية المدرّس التي تساعد في تحسين مستوى أدائه، ومن ثمَّ تطوير أداء المؤسسة التربويّة التي يعمل بها، وعدم التركيز فقط على الجانب الأكاديمي، والمؤهلات العلميّة فحسب، وإنما تجاوز ذلك إلى مهارات أخرى لها صلة بالجانب السلوكي أو ما يعرف بالجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة)؛ إذ تتعدد شخصيات المدرّسين وطبائعهم، ومستوى العبء الواقع على كاهلهم؛ ونتيجة لذلك فهم بحاجة فعليّة إلى تطوير أدائهم التدريسي بما يتماشى مع متطلبات العملية التَّعليميّة المتسارعة"[2].

ولهذا تسعى كليات التربية في الجامعات السورية من خلال برامج دبلوم التأهيل التربوي إلى إعداد الطلبة المدرّسين من حملة الإجازات الجامعية في التَّخصصات العلمية والنظرية إعداداً أكاديمياً ومهنياً بهدف تحسين أدائهم التدريسي، وصقلهم بالمهارات اللازمة، وهذا قد يؤثر إيجاباً في جودة أدائهم. ومن هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي بما يحقق نجاح العملية التَّعليميّة، وتحسين مخرجاتها.

مشكلة البحث:

يعاني معظم خريجي الإجازات الجامعيّة في التَّخصصات (العلميّة– النظرية) من ضعف امتلاك الجاذبيّة الشخصيّة وفن الاتصال، فهم يمتلكون المعلومات النَّظريّة ولكن يفتقد معظمهم لمهارات اجتماعيّة تنتج وسائل، وتوصل

خبرة أو مفهوم، و تفقد القدرة على الاتصال بالآخرين أو رؤساء العمل، كما أنها تشعر بالعجز واليأس والتشاؤم وغيرها من المشاعر السلبيّة حينما لا توجد فرص عمل في المدارس، بالرغم من أنَّهم يمتلكون مهارات عمليّة، وهذا ما أكدته دراسة أمين(2019) [3].

ومن جهة أخرى أشارت نتائج بعض الدراسات في سورية كدراسة الجاجان ونحيلي (2016) [4] إلى موضوع الجاذبية الشخصية، وأكدت على وجود علاقة ارتباطيّة إيجابيّة ذات دلالة إحصائيّة بين الجاذبية الشخصيّة للأستاذ الجامعي والتدريس الفعّال، كما أظهرت نتاج دراسة إبراهيم(2024) كما في[2] وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين المهارات الناعمة والأداء التدريسي.

ومن خلال عمل الباحث كمحاضر نظري ومشرف على التربية العمليّة لطلبة دبلوم التأهيل التربوي الذين يشاهدون الدروس المقرّرة على الطلبة في أثناء تنفيذها في الحصص الدرسيّة من قبل مدرّسي الاختصاص، لُوحِظَ أنَّ معظم المدرّسين يفتقدون إلى الجاذبيّة الشخصيّة المطلوبة منهم في أداء واجباتهم التدريسيّة ؛ كالارتباك وقلة الثقة بالنفس و الخجل من وجود الأقران أو أحد المشرفين في القاعة الصفيّة وبصفة خاصّة عند توجيه الأسئلة المفتوحة عن آلية التطبيق والتحضير والحيرة عند التواصل معنا، وكذلك تعدد أنماط الشخصيات المختلفة والمزاجيّة الخاصّة عند بعض المدرّسين؛ كالشخصيات العنيدة والمتسلطة والاتكالية الأمر الذي يتطلب من طلبة دبلوم التأهيل التربوي ضرورة امتلاك جاذبية شخصيّة إيجابيّة وموضوعيّة بعيدة عن هذه الأنماط من الشخصيات في أثناء تنفيذ الدروس المطلوبة منهم في المدارس لتفادي الملاحظات الموجهة إليهم والتي يقع معظم المدرّسين فيها، وهذا قد ينعكس إيجاباً على جودة آدائهم التدريسي والمهني ومن ثم على التَّحصيل الدراسي للطلبة، وقد ينمّي شخصيتهم من نواحٍ عدّة ممّا قد يحسِّن من مخرجات العملية التَّعليميّة.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة اللاذقية؟

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1- تسليط الضوء على موضوع الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) في القطاع التّربوي والتَّعليمي.

2- تعرُّف درجة امتلاك الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي.

3- يقدِّم للقائمين على العمليّة التَّربويّة استبانة لقياس دور الجاذبية الشخصية(الكاريزمية) للمدرِّس في الأداء التدريسي.

4-من الممكن أن يفيد من نتائج هذا البحث ومقترحاته القائمون على العملية التَّربويّة من خلال تطوير البرامج والدورات التدريبيّة التي تركز على الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس، وإمكانية إدخال مقررات تربويّة تؤهل المدرّسين في التَّخصصات العلميّة في الجامعات.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرّف دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي.

2-تعرّف الفروق في دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) في أداء المدرسين تعزا لمتغيري (النوع- التَّخصص الجامعي).

فرضيات البحث: تمَّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة(0.05).

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي على بنود الاستبانة حول دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي على بنود الاستبانة حول دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير التَّخصص الجامعي(علمي- نظري).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: حاول البحث الحالي تعرُّف دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرّس في تطوير الأداء التدريسي.

الحدود المكانية: تمَّ تطبيق البحث في كلية التربية، جامعة اللاذقية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي 2025/2024م.

الحدود البشرية: طبّق البحث الحالي على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية، جامعة اللاذقية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيّة:

أولاً-تعريف الأداء التدريسي(Teaching Performance):" هو سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفيّة وفي أثنائها، وتتضمّن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفيّة[5].

يعرِّف الباحث الأداء التدريسي إجرائياً": مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يطبّقها المدرّس قبل بدء الحصة الدرسيّة وفي أثنائها، وتشمل سلسلة من المهارات كالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وإدارة الصف وضبطه، فضلاً عن السلوك الشخصي للمدرّس، والعلاقة المتبادلة بينه وبين طلبته داخل الغرفة الصفيّة الأمر الذي يتطلب منه استخدام طرائق تدريس متنوعة ووسائل تعليمية مناسبة، وذلك من خلال ربط المادّة العلميّة بمشكلات الطلبة اليومية، وتعميق معلومات المدرّس أكثر ممّا في الكتاب المدرسي، وتحقيق النتائج بأقل تكلفة و بكفاءة عالية.

ثانياً- مفهوم الجاذبيّة الشخصيّة (charisma skills): الجاذبيّة الشخصيّة هي الكَارِيزْمَا؛ بمعنى الشخصيّة التي تستطيع جذب الآخرين والتأثير فيهم، فَيُقَال إنّ فلان كاريزمي أي ذو جاذبية قوية[6].

وتعرّف أيضاً الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزما) بأنَّها: التفاعلات الإيجابيّة المميزة اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين والتي تترك بصمة لديهم حتى بعد ذهاب الشخص[7].

كما تعرفّ الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) هي: السلوكات الإيجابيّة للمدرّس في الصفوف المدرسية، كالمعرفة، والصفات الشخصيّة، وتقنيات التدريس، والدعابة، والتي يمكن أن تجذب بشدّة الطلاب للتعليم[8].

ومن خلال التعريفات السابقة يعرّف الباحث الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس إجرائياً بأنَّها: مجموعة السمات الخصائص و السلوكات الإيجابيّة التي يمتلكها المدرّس، والتي تعزز مشاركة الطلبة وتدفعهم للتّعلم.

-**التعريف الإجرائي لدور الجاذبية الشخصية للمدرِّس في الأداء التدريسي :** هو وصف يطلق على الجاذبيّة الكبيرة والحضور الطاغي الذي يتمتع به المدرّس، وقدرته على التأثير في طلبته إيجابياً من خلال التفاعلات اللفظية وغير اللفظية؛ إذ تمنح المدرّس الذي يمتلكها التميز والتفرد ممّا يلفت إليه الأنظار، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بنود استبانة دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة اللاذقية.

تعريف طلبة دبلوم التأهيل التربوي إجرائياً: وهم الطلبة الحاصلون على الإجازة الجامعية بإحدى التخصصات (العلمية- النظرية)،

الذين سجلوا في شؤون طلاب دبلوم التأهيل التربوي(التعليم النظامي) في كلية التربية، جامعة اللاذقية للعام الدراسي 2025/2024م.

الدراسات السابقة:

1-دراسة إبراهيم (2024) في سورية بعنوان: درجة امتلاك مدرّسي اللغة العربية المهارات الناعمة من وجهة نظرهم وعلاقتها في تحسين أدائهم التدريسي. وقد هدفت إلى تعرّف درجة امتلاك مدرّسي اللغة العربية المهارات الناعمة من وجهة نظرهم وعلاقتها في تحسين أدائهم التدريسي في مدارس مدينة اللاذقية. وقد شمل مجتمع الدراسة جميع مدرّسي اللغة العربية، وتكوّنت العينة من(90) مدرّساً ومدرّسةً، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوزيعهم وفق متغيرات (الجنس- المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة). استخدم الباحث استبانة مؤلّفة من محورين؛ الأوّل: تناول مجالات المهارات الناعمة هي: (التخطيط - الاتصال والتواصل- إدارة الوقت- التعاون والعمل الجماعي- القيادة- إدارة الأزمات)، ومجموع بنوده (45) بنداً؛ أمّا المحور الثاني، فقد تناول الأداء التدريسي، وتكوّن من (15) بنداً؛ ليبلغ العدد النهائي لبنود الاستبانة (60) بنداً. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وقد أظهرت النتائج أنَّ درجة امتلاك مدرّسي اللغة العربية المهارات الناعمة من وجهة نظرهم جاءت متوسطة وفقاً للترتيب الآتي:(الاتصال والتواصل- القيادة- التخطيط- العمل الجماعي- إدارة الأزمات- إدارة الوقت)، كما بيّنت النتائج أيضاً أنَّ درجة تحسّن الأداء التدريسي لدى مدرّسي اللغة العربية كانت كبيرة بنسبة بلغت (69.3%). في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرّسي اللغة العربية حول درجة امتلاك المهارات الناعمة وفقاً لمتغير: (الجنس)، بينما وجدت فروق دالّة إحصائياً وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي- الخبرة التدريسية) لصالح حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي- وأصحاب الخبرة الطويلة في التدريس)، بينما لم توجد فروق دالّة إحصائياً حول درجة تحسّن الأداء التدريسي لمدرّسي اللغة العربية وفقاً لمتغيرات: (الجنس- المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة).

-أكَّدت الدراسة على وجود ارتباط موجب بين المهارات الناعمة والأداء التدريسي كما في[2].

2-دراسة الخالدي(2023) في العراق بعنوان: القيادة الكاريزميّة لدى رؤساء ومقرري الاقسام في الجامعة المستنصريّة.

وقد هدفت إلى التعرّف على القيادة الكاريزميّة لدى رؤساء ومقرري الأقسام في الجامعة المستنصرية، وعلى دلالة الفروق في القيادة الكارزميّة لديهم وفق متغير التَّخصص(علمي- نظري). وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة

العشوائيّة؛ وقد بلغت (100) من رؤساء ومقرري الاقسام في الجامعة المستنصرية بواقع (50) للتخصص العلمي، و (50) للتخصص النظري، ثمَ قامت الباحثة بترجمة وتبنّي مقياس كونجر كانونجو للقيادة الكاريزميّة. (Conger–Kanungo, 1987)، لتحقيق الهدف الأول أُستخدِم الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد اتضح أنَ القيمة التائية غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99). كما تمَ التوصل إلى أنَ القيمة التائية المحسوبة ذات دالة معنوية لصالح التَّخصصات العلميّة كما في[9].

3–دراسة أمين(2022) في مصر بعنوان: برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الكاريزما الشخصيّة في ضوء كفاءات القرن 21 لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال. هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الكاريزما الشخصيّة في ضوء كفاءات القرن٢١ لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال، وطبّق البرنامج على الطالبات بالفرقة الرابعة بالكلية، وتكونت العينة من (77) طالبة بجامعة بورسعيد، واستخدم المنهج التجريبي، وطبّقت استبانة مهارات الكاريزما الشخصيّة، والبرنامج التدريبي المقترح ، وتكوّن من (٢٤) جلسةً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبيّة في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة مهارات الكاريزما الشخصيّة (الكفاءات المعرفية النظرية – الكفاءات الفنية العملية – الكفاءات الشخصيّة الاجتماعيّة) لصالح التطبيق البعدي، إذ كانت قيمة ت (الكلية= 1388) ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبانة مهارات الكاريزما الشخصيّة؛ إذ كانت قيمة ت (الكلية = ٢٨٨٥,٠)، مع إثبات فاعلية جلسات البرنامج التدريبية المقترحة في تحقيق الهدف من الدراسة كما في[3] .

4–دراسة العبيدي(2021) في العراق بعنوان: الجاذبيّة الشخصيّة من وجهة النظر المتبادلة لدى طلبة كلية التربية للعلوم النظرية وعلاقتها بالمرونة النفسية. وقد هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الجاذبيّة الشخصيّة من وجهة النظر المتبادلة لدى طلبة كلية التربية للعلوم النظرية وقياس مستوى الجاذبيّة لديهم، وبناء مقياس المرونة النفسيّة لدى الطلبة، وقياس مستواها بهدف تعرُّف العلاقة بين المتغيرين ودلالات الفروق في مستوى (الجاذبيّة الشخصيّة، المرونة النفسيّة) لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور– إناث)، الصف الدراسي (أول– رابع)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (280) طالباً وطالبةً اختيروا بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة من مجتمع البحث المتمثل بطلبة كلية التربية للعلوم النظرية في جامعة الموصل، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان ببناء أداتي الدراسة، وبلغ عدد فقرات المقياس الأول بصورته النهائية (42) فقرةً، أما بالنسبة للمقياس الثاني فبلغت عدد فقراته بصورته النهائية (40) فقرةً، عولجت البيانات إحصائياً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تمتّع طلبة كلية التربية للعلوم النظرية بمستوى عالٍ من الجاذبيّة الشخصيّة والمرونة النفسيّة. وتمتع الطلاب الذكور وطلاب الصف الرابع بمستوى جاذبية شخصيّة أفضل من الطالبات الإناث وطلاب الصف الأول [10].

5–دراسة بركات وآخرون (2019) في عمان بعنوان: مظاهر الشخصيّة الكاريزميّة المدركة لدى طلبة الجامعة في محافظة طولكرم. هدفت الدراسة إلى تعرُّف مظاهر الشخصيّة الكاريزميّة كما يدركها طلبة الجامعة في محافظة طولكرم، لهذا الغرض طُبِقَ مقياس مظاهر الشخصيّة الكاريزميّة على عينة بلغت (478) طالباً وطالبةً مسجلين في الجامعات: القدس المفتوحة (فرع طولكرم)، والنجاح الوطنيّة(كلية الزراعة والبيطرة)، وفلسطين التقنية خضوري، وتمَّ اختيار أفرادها بطريقة عشوائية طبقيّة تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة، وأظهرت النتائج أنَّ تقديرات أفراد الدراسة لمظاهر الشخصيّة الكاريزميّة كانت بمستوى مرتفع، ومن جهة أخرى، توصلت النتائج إلى وجود فرق

دال إحصائيّاً في مستوى استجابات أفراد الدراسة على مظاهر الشخصيّة الكاريزميّة تبعاً لمتغير التَّخصص لمصلحة الطلبة من التَّخصصات الصحيّة والطبيّة والعلميّة، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة والتفاعل بينهما[11].

6-دراسة يوسفي وسعود(2019) في الجزائر بعنوان: دور الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة- دراسة استطلاعيّة لطلبة جامعة المسيلة. وقد هدفت هَذِهِ الدِّرَاسَة إلى اِكتشاف دور الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي في تنمية التّفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة من وجهة نظر عيّنة من الطّلبة أنفسهم، والتّي بلغت(370) طالباً. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، أُستعين بعددٍ من الوسائل الإحصائيّة المناسبة لاختبار الفرضيات. وقد توصّلت إلى أنّ الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي تُسْهِمُ في تنمية التّفكير الإبداعي لدى الطّلبة كما في [1].

7- دراسة الجاجان و نحيلي (2016) في سورية بعنوان :الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتدريس الفعال من وجهة نظر عيّنة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق.

هدفت الدراسة التَّعرف على طبيعة العلاقة بين الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي و علاقتها بالتدريس الفعّال من وجهة نظر عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، حسب متغير التَّخصص الدراسي (رياض أطفال، محاسبة). وقد تمَّ استخدام مقياس الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي إعداد هوانغ ولين (Huang& Lin 2014) والتدريس الفعّال (اللامي وعداي 2013 المعدّل عن منيزل 1994)، وبلغ عدد أفراد العينة ككل (100) طالباً وطالبة. وقد توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-توجد علاقة ارتباطيّة إيجابيّة ذات دلالة إحصائيّة بين الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي وعلاقتها بالتدريس الفعّال لدى أفراد عينة البحث.

2 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي تبعا لمتغير التَّخصص الدراسي (رياض أطفال، محاسبة).

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدريس الفعال تبعاً لمتغير التَّخصص الدراسي ولصالح (رياض الأطفال) كما في [4].

8-دراسة غولدرينغ وآخرون (Goldring et al,2015) بعنوان: **مدى تقارب تقويم مدراء المدارس والمعلمين وتباعدهم من خصائص الشخصيّة الكاريزميّة لكل منهم.** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تقارب تقويم مدراء المدارس والمعلمين وتباعدهم من خصائص الشخصيّة الكاريزميّة لكل منهم. وتكونت عينة الدراسة من (348) معلماً ومعلمةً و(44) مديراً ومديرةً. وأظهرت النتائج أنَّ أبرز الخصائص القياديّة لمدير المدرسة كما حددها المعلمون كانت على الترتيب: التوجيه والتوعية، والمتابعة الحثيثة للمرؤوسين، والمرونة في التعامل، والدعم المادي والمعنوي، بينما كانت خصائص المعلم الكاريزماتية كما حددها المدير على الترتيب: التعاون والمشاركة، والانضباط، ومتابعة الطلبة، والانصياع للأنظمة. ومن جهة أخرى، بيّنت النتائج أنَّ مستوى هذه الخصائص للشخصيّة الكاريزماتيّة كان متوسطاً بشكل إجمالي، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين تقديرات أفراد الدراسة لخصائص الشخصيّة الكاريزماتيّة تبعاً لمتغيرات العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، والتَّخصص[12].

9- هوانغ ولين (Huang and Lin, 2014) في الصين بعنوان: مؤشرات الشخصيّة الكاريزماتيّة للمعلم وتأثير ذلك في فاعليته في التَّدريس. هدفت الدراسة إلى الكشف مؤشرات الشخصيّة الكاريزماتيّة للمعلم وتأثير ذلك

في فاعليته في التدريس، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (98) معلماً ومعلمةً من تايوان، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى تقديرات أفراد العينة لمؤشرات الشخصيّة الكاريزميّة كان بمستوى مرتفع بشكل عام، كما بيّنت هذه النتائج وجود أربعة مؤشرات للشخصية الكاريزميّة للمعلم هي: المعرفة، والصفات الشخصيّة، والأساليب، وروح الدعابة، ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهريّة في مستوى هذه المؤشرات ومتغيرات: الجنس والتَّخصص، والمؤهل العلمي، والعمر، وسنوات الخبرة كما في[8].

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي:

يُلاحظ من الدراسات السَّابقة أنَّها ذات صلة بموضوع البحث الحالي، فقد تشابهت معظمها من حيث تناولها لبعض المتغيرات ولمنهج الدراسة وأداتها، واختلف بعضها الآخر من حيث متغير دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي، وعينة الدراسة، ومكان الدراسة، والمؤسسة الحكوميّة.

-**موقع البحث الحالي:** يعدُّ البحث الحالي مكمّلاً للدراسات والأبحاث السَّابقة، كما يتميّز عمّا سبقه من الدراسات؛ إذ إنَّه يتناول دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي في كلية التربية، جامعة اللاذقية. وقد استطاع الباحث من خلال استقراء الدراسات السَّابقة أن يضع تصوّراً قبلياً لمنهج البحث والخطوات اللازمة في اختيار أدواته والعمليات الإحصائيّة، كما أمدّت بعض الدراسات النَّظريّة التي اختارها الباحث بكثير من الأفكار التي تتعلق بموضوع البحث.

الجانب النظري:

مفهوم الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة):

الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة): لغةً: الكاريزما تأتي من كلمة الإنجليزية (Charisma) ، والتي ترجع لأصل يوناني وتعني الهدية أو التفضيل الإلهي، وبالرغم من صعوبة إيجاد تعريف دقيق لهذه الكلمة إلا أنَّه يمكن ربطها بشخصيّة معينة، والقول: إنَّ الشخصيّة الكاريزميّة هي التي لها قدرات غير طبيعيّة في القيادة والإقناع وأسر الآخرين، كما أنَّها تمتاز بالقدرة على إلهام الآخرين عند الاتصال بهم، وجذب انتباههم بشكل أكثر من المعتاد، وهي تشير إلى الجاذبيّة الكبيرة أو الحضور الفعال والقوي الذي يتمتع به شخص من دون الآخرين. والشخص الكاريزمي هو الإنسان ذو الشخصيّة التي لا تُنسى؛ فالكاريزما صفة تنبع من الداخل وليست صفة خارجية، فمميزات صاحبها داخليّة، ما يضفي عليه جاذبيّة خاصّة، وروعة منفردة، والشيء الرائع في الشخصيّة الكاريزميّة أنها تستمد قوتها من ذاتها الخارقة وصفاتها النادرة وقدراتها الروحيّة، فهي اجتماعيّة جداً، ومحبوبة، وطموحة، والشخص الكاريزمي يعشق التَّحدي، والتغيير، ولا يقف أمامه شيء ويعرف أين يقف، وأفكاره عميقة، وصاحب موقف وفكر معين، وواثق من نفسه بالطبع، وقادر على الاقناع كما في [11].

وتُعَدُّ الجاذبيّة الشخصيّة من أبرز الأمور للتّأثير في الأخرين، فسحر الشخصيّة والمميّزات التي تتّسم بها هي أمر فعّال في التّعامل مع الآخرين، فهذا السّحر أمر موجود في كل إنسان، وتشير الجاذبيّة الشخصيّة أو الكاريزما إلى الرّوح التي تبعث الطّاقة العاطفية المؤثرة في النّاس على المستوى الفكري أو الحسّي أو الانفعالي بوساطة (التواصل البصري، نبرة الصوت ودرجته، المهارة الخطابية، الملامسة لحاجة الناس، الهيئة ولغة الجسد، والحالة التي تسود الجو العام[13].

***صفات الشخصيّة الكاريزميّة:** تُعدّ الشخصيّة الكاريزميّة من أكثر الشخصيّات جاذبيّة وتأثيراً في المُجتمع، إذ يمتلك صاحبها القُدرة على جذب الانتباه والتأثير في الآخرين بطريقة إيجابيّة : ومن أهم هذه الصفات يلخصها الباحث فيما يلي:

1- الثقة في النفس. 2- التواصل الفعّال. 3 - التفاؤل والحماس. 4- لغة الجسد. 5- الاهتمام بالآخرين. 6- القياديّة. 7- الاستمراريّة في التطوير[14].

2- *أبعاد الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس:

تَشْتمِل كاريزما المدرّس كما ذكرها [8]على أربعة أبعاد تمثل سلوكات تدريس للمدرّسين الجيّدين، والتي تعمل على جذب الطلبة للتّعلم؛ وهي:

-**الصّفات الشخصيّة:** وتعني امتلاك المدرّس الصفات الإيجابيّة مثل: الود، والصبر والحماس، فهو قدوة جيدة ينظر إليه الطلبة.

-**النّاحية المعرفيّة:** وتشير إلى امتلاك المدرّس دراية كافية بأنَّ التدريس يتطلب تداخل أنواع كثيرة من المعرفة المتخصصة.

-**الدّعابة (الحس الفكاهي):** وتشير إلى امتلاك المدرّس حسّاً عالياً من الفكاهة، كون الطلبة يفضّلون الاستماع إلى المدرّسين الذين يدخلون روح الدعابة في تقديم الدروس في أثناء الحصة الدرسيّة وداخل الفصل الدراسي.

-**أساليب التّدريس:** وتشير إلى امتلاك المدرّس مهارات التدريس الفعّالة، ويكون قادراً على اختيار أسلوب التدريس المناسب من

مجموعة متنوعة من الأدوات التَّعليميّة، والتي تتيح للطلاب التفافاً أفضل حول مدرِّسيهم.

***الصفات الواجب توفرها في المدرّس،** وقد حددها[15]على النحو الآتي:

1- المعرفة الواسعة في مجال التَّخصص. 2- الذكاء. 3-المهارة اللغوية. 4- اتساق الفكر و منطقيته.

5-الصحة النفسيّة أو الاتزان النفسي. 6-الضمير الحي.

الجانب العملي:

منهج البحث:

اتّبع الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه مناسباً لطبيعة البحث، ويُعدُّ المنهج الوصفي المسحي أحد أنواع البحوث الوصفيّة، ويقوم هذ النّوع من البحوث على محاولة تحليل وتفسير وعرض واقع الحال للأفراد في مؤسسة كبيرة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب[16]، وفي الواقع هذا يتفق مع البحث الحالي الذي يهدف إلى دراسة واقع الجاذبيّة الشخصيّة لطلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية، جامعة اللاذقية.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي المقبولين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي(التَّعليم النظامي) في كلية التربية بجامعة اللاذقية، والبالغ عددهم(350) طالباً وطالبةً حسب السجلات الرسميّة الموجودة في شعبة شؤون طلاب الدبلوم في الكلية؛ منهم (90) ذكراً، و (260) إناثاً.

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من(99) طالباً وطالبةً للعام الدراسي2025/2024م، وقد سُحبت بطريقة عشوائية، وتوزّعت على متغيرات البحث وفق الجدول الآتي:

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيراته

المتغير	المستوى	العدد
النوع	ذكر	44
	أنثى	55
التَّخصص الجامعي	علمي	40
	نظري	59
المجموع	المجموع=99	

متغيرات البحث:

المتغيرات التصنيفيّة: **1**- النوع (ذكر- أنثى).

2- التَّخصص الجامعي(علمي- نظري).

أداة البحث:

بُنيت الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتكوَّنت الاستبانة في صورتها

النهائية من قسمين:

- القسم الأول يتضمَّن: (التعريف بهدف الاستبانة والمطلوب من طلبة دبلوم التأهيل التربوي القيام به- البيانات الشخصيّة أو

المتغيرات التصنيفيّة وهي: النوع، التَّخصص الجامعي.

- القسم الثاني: يتناول دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي، و تألّفت الاستبانة في صورتها النهائية

من (30) بنداً من إعداد الباحث.

صدق الاستبانة وثباتها: للتحقق من صدق الاستبانة والتأكد من صلاحية بنودها لقياس ما وضعت لقياسه، تمَّ استخدام طريقة صدق المحتوى، إذ تمَّ عرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التعليميّة في كليتي التربية بجامعتي اللاذقية وحماة، وقد بلغ عددهم(11) أحد عشر عضواً في التَّخصصات الآتية: (المناهج وطرائق التدريس- الإرشاد النفسي- القياس والتقويم)، الذين قدَّموا ملاحظاتهم، وبناءً عليها، تمَّ تعديل بعض البنود، كما تمَّ حساب الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق كما يلي: طبّقت الاستبانة على عينة استطلاعيّة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي بلغ عددهم (20) طالباً وطالبةً من خارج العينة الخاصّة للبحث، وتمَّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات؛ إذ يُعدّ ألفا كرونباخ: طريقة في حساب ثبات الاختبار من دون إعادة، ويستخدم لتقدير الاتساق الداخلي للاختبار[17]. إذ بلغت معاملات الثبات للاستبانة:

جدول(2) معاملات ثبات الاستبانة

دور الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي	عدد البنود	طريقة ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية	30	0.92

لتسهيل تفسير النتائج، تمَّ تحديد معيار للحكم على الاستبانة وذلك من خلال حساب المدى(5-1=4)، وتمّ تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة على طول الخلية الصحيح(5/4=0,80)، وبعد ذلك، تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة أو بداية المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وأصبح طول الخلايا وتفسير المتوسط يوضحّها الجدول الآتي:

جدول (3): معيار الحكم على نتائج الاستبانة

الإجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة	المستوى الموافق له
أبداً	1-1.80	20%- 36%	ضعيفة جداً	غير موافق بشدة
نادراً	أكثر 1.80- 2.60	أكثر من 36%-52%	ضعيفة	غير موافق
أحياناً	أكثر من 2.60- 3.40	أكثر من 52%- 68%	متوسطة	محايد
غالباً	أكثر من 3.40-4.20	أكثر من 68%-84%	عالية	موافق
دائماً	أكثر من 4.20- 5.00	أكثر من 84%- 100%	عالية جداً	موافق بشدة

***الإجابة عن بنود الاستبانة: دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي حسب متوسط إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية، جامعة اللاذقية يوضّحها الجدول(4).**

ت	دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي	معيار الحكم على بنود الاستبانة				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
1	تشدُّ الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس انتباه الطلبة.	**4.70**	**1.34**	94	**عالية جداً**	**2**
2	تساعد الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في التواصل الفعّال مع الطلبة.	4.12	1.53	82.4	عالية	**4**
3	تستطيع جاذبية المدرّس إقناع طلبته بوجهة نظره حول موضوع ما.	2.65	1.42	53	متوسطة	**20**
4	تمكّن جاذبية المدرّس من التمتع بمستوى عالٍ من الأمانة المهنية.	2.83	1.61	56.6	متوسطة	**18**
5	تتيح جاذبية المدرّس استعانة طلبته بمشورته في حل مشاكلهم الشخصيّة.	2.55	1.36	51	ضعيفة	**24**
6	تمكّن الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس من التعامل بموضوعية مع الطلبة.	2.76	1.31	55.2	متوسطة	**19**
7	تساعد جاذبية المدرّس في امتلاك مهارة إدارة الصف في أثناء الحصة الدراسيّة.	2.97	1.33	59.4	متوسطة	**16**
8	تتيح الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس العمل ضمن فريق أو جماعة.	3.81	1.45	76.2	عالية	**6**
9	تحبب الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس الطلبة بالمادّة التي يقوم بتدريسها.	**4.80**	**1.40**	96	**عالية جداً**	**1**
10	تمكّن الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس إقناع طلبته بالشواهد والأدلّة العلمية.	3.42	1.39	68.4	عالية	**10**
11	تتيح جاذبية المدرّس قدراً كبيراً من التأثير الإيجابي في التعامل مع المواقف الصفية.	3.55	1.36	71	عالية	**7**
12	تشعر الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس باحترام طلبته في المدرسة.	3.49	1.38	69.8	عالية	**8**
13	تتيح الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس تقديم الدروس بطرائق تدريسيّة متنوعة.	2.61	1.54	52.2	متوسطة	**23**
14	تبعد الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس عن التعامل المتهور مع المواقف الصفية.	3.41	1.36	68.2	عالية	**11**
15	تساعد جاذبية المدرّس في إضفاء جو من الدعابة في الصف وخارجه.	2.16	1.51	43.2	ضعيفة	**26**
16	تمكّن جاذبية المدرّس من حل المشكلات الدراسيّة التي تواجه طلبته بأساليب مبتكرة.	3.45	1.46	69	عالية	**9**
17	تساعد جاذبية المدرّس على الاستخدام الجيد لفن الإصغاء والاستماع.	3.30	1.55	66	متوسطة	**13**
18	تمكّن الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس من المحافظة الدائمة على النظافة الشخصيّة.	4.5	1.30	90	عالية	**5**

19	تتيح جاذبية المدرّس استخدام الإيماءات الجسدية في أثناء شرح الدروس المقرّرة.	3.5	1.39	70	متوسطة	**15**
20	يتلقى المدرّس المتمتع بشخصية جذّابة الترحيب الخاص كلما التقى بطلبته.	3.40	1.53	68	عالية	**12**
21	تنعكس الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس على مشاعره ضمن الغرفة الصفية.	**1.67**	**1.43**	33.4	**ضعيفة جداً**	**29**
22	تساعد الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس على محاولة التفكير الدائم قبل الكلام.	2.40	1.77	48	ضعيفة	**25**
23	تمكّن الجاذبيّة الشخصيّة للمدرِّس من استخدام لغة مقنعة ومفيدة للطلبة.	3.20	1.37	64	متوسطة	**14**
24	يتقبّل المدرّس صاحب الشخصيّة الجذّابة مشاعر طلبته بكل احترام.	2.64	1.41	52.8	متوسطة	**21**
25	يحاول المدرّس المتمتع بجاذبية شخصية الظهور دائماً بمظهر أنيق.	**4.47**	**1.25**	89.4	**عالية جداً**	**3**
26	تراعي جاذبية المدرّس الفروق الفردية بين طلبته ضمن الحصة الدرسية.	2.12	1.52	42.4	ضعيفة	**27**
27	تساعد الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في ضبط وقت الحصة الدرسية.	2.90	1.47	58	متوسطة	**17**
28	يتقبّل المدرّس صاحب الجاذبيّة الشخصيّة نقد الطلبة.	**1.60**	**1.62**	32	**ضعيفة جداً**	**30**
29	يحرص المدرّس الكاريزمي على إثراء المناقشات في أثناء الحصص الدراسية.	2.19	1.66	43.8	ضعيفة	**28**
30	يعزّز المدرِّس الكاريزمي إجابات الطلبة بوسائل مختلفة في التدريس.	2.65	1.29	53	متوسطة	**22**
	المجموع الكلي	3.12	1.44	%62.4	متوسطة	---

يتَّضح من الجدول (4) أنَ متوسطات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي حول دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي قد امتدت بين**(1.60–4.80)** وبمتوسط عام بلغ**(3.12)**، وهذا يدلُّ على أنّها جاءت **بدرجة متوسطة؛** إذ بلغ الوزن النسبي لإجابات العينة ككل **(62.4 %)**. و يُلاحظ من خلال الجدول أنَّ البنود (9، 1، 25) جاءت بالترتيب (1، 2، 3) **بدرجة عالية جداً، ويعزو الباحث ذلك** إلى أنَّ جاذبية المدرّس تؤثر إيجاباً في الطلبة؛ فالطالب الذي يحبُّ المدرّس يدفعه ذلك لحب المادّة التي يقوم بتدريسها، وهذا يزيد من مهارة الاستماع والإصغاء إليه ممّا يشكل أمامه دافعاً إلى التفوّق في هذه المادّة، كما أنَّ المدرّس الذي يظهر بمظهر لائق وحضور لافت، يجعل الطلبة يتفاعلون معه، وهذا يحسّن من أدائه التدريسي، وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج الدراسات والأبحاث السابقة.

بينما جاءت البنود الآتية:(2، 18 ، 8، 11، 12، 16، 10، 14، 20) بالترتيب(4،5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12) **بدرجة عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ** الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس لها أثر كبير في التواصل الفعّال مع الطلبة، كما أنَّ النظافة الشخصيّة له تؤدي دوراً كبيراً في جعل شخصيته أكثر جاذبية، وهذا ينعكس إيجاباً على التفاعل الصفي، ونجد أيضاً أنَّ شخصية المدرّس تدفع الطلبة للعمل الجماعي فضلاً عن القدرة والتأثير الإيجابي في الطلبة من خلال التعامل مع المواقف الصفية، وهذا يحفزهم على احترام مدرّسهم، لأنَّ المدرّس المتمتع بجاذبية شخصية قادر على التعامل مع المشكلات التي تواجه طلبته بأساليب مبتكرة ومتنوعة، كما أنَه قادر على إقناع طلبته بالأدلة والبراهين في القضايا العلمية والمشكلات المطروحة، وهذا يدفعه إلى التعامل بمنطق وعقلانية مع المواقف الصفية بعيداً عن التهوّر والعصبية، وهذا يعزز من احترام الطلبة له، والترحيب به كلما التقى بهم. وقد اتفقت هذه النتائج مع كل من دراسة العبيدي(2021)، و بركات وآخرين(2019)، ودراسة هوانغ ولين(2014)، ودراسة الجاجان ونحيلي(2016) فيما يتعلق بالدرجة المرتفعة لدور للجاذبية الشخصيّة للمدرّس وعلاقتها الإيجابية في التدريس الفعّال.

أمّا البنود الآتية:(4،17، 23، 19، 7، 27، 4، 6، 3، 24، 30، 13)، فقد جاءت بالترتيب(13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23) و**بدرجة متوسطة وبنسب متباينة؛ ويعزو الباحث ذلك** إلى أنَّ جاذبية

المدرّس قد تساعد طلبته على الاستخدام الجيد لفن الإصغاء والاستماع إليه، وقد تكون الدرجة متفاوتة بين طالب وآخر، كما أنَّ استخدامه للغة تقنع الطلبة، قد تختلف بين مدرّس وآخر؛ وقد يعود ذلك إلى أسلوبه، فضلاً عن أنَّ توظيف المدرّس للغة الجسد في أثناء شرح الدروس كانت متباينة؛ إذ ليس بالضرورة أن يستخدم المدرّس صاحب الشخصيّة الجذابة الإيماءات الجسديّة في شرح دروسه أمام الطلبة، في حين نجد أحياناً أنَّ المدرّس قد يتمتع بجاذبية شخصية، ولكن ليس بالضرورة أن يمتلك مهارة إدارة الصف وضبط وقت الحصة الدرسية؛ ويعتقد الباحث أنَّ هاتين المهارتين تختلفان بين مدرّس وآخر، كما أنَّ التمتّع بمستوى عالٍ من الأمانة المهنية ليس له علاقة بأداء المدرّس أو التعامل بموضوعية مع طلبته؛ وهذا يعود برأي الباحث إلى أنَّ المدرّس يحكمه ضميره الأخلاقي والمهني في أداء هذه المهمة، في حين يجد الباحث أنه ليس بالضرورة أن يستطيع المدرّس إقناع طلبته بوجهة نظرة حول موضوع إذا لم يقدم لهم الأدلّة والحجج المنطقية، كما أنَّ تقبّل مشاعر الطلبة بأريحيّة كاملة قد يرجع لشخصية المدرِّس وقدرته على ذلك، كما أنَّ نسبة تعزيز المدرّس لطلبته وتقديم دروسه بطرائق متنوعة كانت متباينة؛ ويعود ذلك إلى شخصية المدرّس؛ فمن المدرّسين من يعزّز بوسيلة واحدة، ومنهم بوسائل متعددة، ومنهم من لا يعزز أبداً، وكذلك منهم من يقدّم دروسه بطريقة اعتيادية، ومنهم من يتبع طرائق حديثة و متنوعة، ومنهم من التحق ببرامج دبلوم التأهيل التربوي أو اتبع الدورات التدريبية الهادفة لذلك، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة إبراهيم(2024)، ودراسة غولدرينغ وآخرو (2015)فيما يتعلق بالدرجة المتوسطة لدور للجاذبية الشخصيّة للمدرّس وفاعليتها في تحسين الأداء التدريسي.

بينما جاءت البنود(5، 28، 15، 26، 29) بالترتيب(24، 25، 26، 27، 22) وبدرجة **ضعيفة، وبنسب متباينة؛ ويعزو الباحث ذلك** إلى اختلاف طبيعة الطلبة ونوع المشكلات التي يعانون منها، إذ تغلب عليهم قلة الثقة بالنفس في كثير من الأحيان، كما أنَّ المدرّس عموماً يعتمد خطة معينة لسير الدرس، ويلاحظ أيضاً أنَّ محاولة المدرّس في التفكير سابقاً قبل التحدّث –حسب رأي طلبة الدبلوم– لا علاقة له بجاذبيته الشخصيّة ، في حين نجد أنَّ جو الدعابة الذي يضيفه المدرّس في الصف وخارجه كان غائباً إلى حدّ كبير، ربما لازدحام الصفوف بالطلبة، وصعوبة ملاحظة عينة البحث للمدرّسين خارج الغرف الصفيّة، كما أنَّ مراعاة الفروق الفرديّة وإثراء المناقشات في الحصة الدراسيّة تحتاجان لوقت طويل من المشاهدة حتى تتمكن عينة البحث من ملاحظة قدرة المدرّس الكاريزمي على القيام بذلك في الغرفة الصفية. وأخيراً جاء البندان(21، 28) بالترتيب(29، 30) **وبدرجة ضعيفة جداً وبنسب متباينة؛ ويعزو الباحث ذلك** إلى أنَّ المدرّس عموماً يحاول أن يفصل مشاعره الشخصيّة عن واجبه المهني والعلمي داخل الغرفة الصفية، كما أنَّ المدرّسين عموماً لا يتقبلوا نقد طلبتهم ويعدّونه نوعاً من الخروج عن الآداب العامّة وبصفة خاصة لأنَّ المدرّس يتلقى ذلك من طلبته، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

النتائج والمناقشة: تمَّ اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي على بنود الاستبانة حول دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير النوع (ذكر– أنثى). وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير النوع، وذلك باستخدام اختبار-T (Test) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير النوع.

النوع	ن	دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي

		م	ع	ت	القيمة الاحتمالية (Sig)	القرار
ذكور	44	3.10	0.42	−0.646	0.520	غير دال عند 0.05
إناث	55	3.15	0.33			

يلاحظ من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على اختبار دور الجاذبيّة الشخصيّة(الكاريزميّة) للمدرّس في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير النوع، **ويعزو الباحث هذه النتيجة** إلى أنَّ برامج الإعداد والتأهيل واحدة للنوعين في المرحلة الجامعية، وكل منهم لديه وجهات نظر متشابهة، ولذلك فقد تشابهت تقديرات طلبة دبلوم التأهيل التربوي حول أهمية الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس ودورها في الأداء التدريسي، ولذلك لم تظهر فروق جوهرية بينهما. وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسات بركات وأبو علي(2014)، وكمال وفاطمة(2019)، و[12] و[8] فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إجابات عينة البحث على الاختبار تعزا لمتغير النوع، واختلفت مع دراسة العبيدي(2021).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات إجابات طلبة دبلوم التأهيل التربوي على بنود الاستبانة حول دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير التَّخصص الجامعي(علمي– نظري).

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى حساب اختبار (T–Test) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في تطوير الأداء التدريسي وفقاً لمتغير التَّخصص ، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6) يبين الفرق في دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس
في الأداء التدريسي وفقاً لمتغير التَّخصص الجامعي(علمي– نظري).

التخصص الجامعي	ن	دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي				
		م	ع	ت	القيمة الاحتمالية (0.05)	القرار
علمي	40	2.80	0.47	7.82−	0.000	دال عند 0.05
نظري	59	3.46	0.33			

يلاحظ من الجدول رقم (6) وجود فرق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول دور الجاذبيّة الشخصيّة للمدرّس في الأداء التدريسي وفقاً لمتغير التَّخصص الجامعي(علمي– نظري)؛ إذ إنَّ مؤشر الدلالة (0.030) وهو دال عند مستوى (0.05). وهذا الفرق لصالح التَّخصصات النظرية،

ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ برامج إعداد وتأهيل المدرّسين في مرحلة الإجازة الجامعيّة في الكليات النظريّة (التربية– الآداب والعلوم الإنسانية تتضمّن بعض المقررات التدريسيّة الخاصّة بمهارات الأداء الصفي، وإستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، والجاذبية الشخصية تساعد في ممارسة مهنة التدريس، وتطوير مهارات التعامل مع المواقف الصفيّة، وتعزز الثقة بالنفس أكثر من التَّخصصات العلميّة التي تفتقر إلى هذه المقررات التربوية من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي، مع مراعاة بعض الفروق الفرديّة بين المدرّسين– وبصفة خاصّة الذين يتبعون الدورات والبرامج التي تهتم بتطوير الذات وتنمية الشخصيّة الكاريزميّة، وامتلاك المهارات الناعمة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراستي

يوسفي وسعود (2019)، فيما يتعلق بوجود فرق ذات دلالة إحصائيّة لصالح التَّخصصات النَّظريّة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسي الخالدي(2023)، وبركات (2019)؛ إذ كانت الفروق لصالح التخصصات العلمية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- إدراج مقررات تربويّة تتعلق بمهارات الأداء الصفي وإستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، والجاذبية الشخصية تؤهل المدرّس في الفروع العلميّة في الجامعات.

2-عقد دورات وورش عمل تدريبيّة ولاسيما في الكليات العلميّة، وبرامج توعويّة إثرائيّة، وندوات متلفزة، حول مظاهر الجاذبيّة الشخصيّة (الكاريزميّة) الضروريّة للمدرّس ودورها في تطوير أدائه التدريسي مع الأخذ بالحسبان أن برامج دبلوم التأهيل التربوي غير إلزامي لخرجي الكليات العلميّة والنظرية والتي لها علاقة مباشرة بمهارة التدريس والتعامل مع المواقف الصفيّة.

3-إجراء دراسات وأبحاث مماثلة تتناول الجاذبيّة الشخصيّة وعلاقتها بمتغيرات تربويّة واجتماعيّة ونفسيّة مختلفة وعلى فئات ومراحل عمرية متعددة، وأيضاً إجراء دراسة تتعلق بدور الجاذبيّة الشخصيّة للأستاذ الجامعي وعلاقتها بأدئه البحثي.

Reference

[1] K. Yousfe and F. Saud, The role of personal attractiveness of university Professors in Educationa developing creative thinking among students-An exploratory study of students at the University of Msila. Journal of Social and Human Sciences, University of Batna1, (in Arabic), Volume(20), Issue1, (2019).

[2] R. Ibrahim , The degree of possession of soft skills by Arabic Language teachers from their perspective and its relation to improving their teaching performance. Al-Furat University Journal for Scientific Studies and Research, , (in Arabic), Syria, Issue (62),(2024).

[3] M. Amin, Atraining Program to develop some personal charisma skills in Light of the 21st century among student teachers at the Faculty of Kindergarten,Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University , (in Arabic), Volume 6,Issue 1,July.(2019).

[4] Y.AL-Jagan , and A . Nahili, The personal attractiveness of the university Professors and its relationship to effective teaching from the point of View of a sample of open education students in Damascus, AL- Baath University Journal, (in Arabic), 83(61). p 33-61,(2016).

[5]G. Rawaka, and Y. Mahmoud, and Ab. Al-Shalabi, Abdullah. Evaluating the teaching performance of male and female teachers in the Sultanate of Oman. Damascus University Journal, (in Arabic), Volume(21), Issue(2),(2005).

[6] Oxford Wordpower Dictionary ,New York: Oxford University Press, 2006.

[7] J., Michalsky, & O. Niebuhr, Myth busted? Challenging what we think we know charismatic speech. Acta Universitatis Carolinae Philologica, (2), 27-56,2019. about

[8] Y. Huang, and S. Lin, Assessment of charisma as a factor in effective teaching Educational Technology & Society, 17(2), PP 284-295.2024.

[9] A .Al-Khalidi, Charismatic leadership among heads and coordinators of departments at-AI mustansirya University, Center for Psychological Research, (in Arabic), Volume(33),Issue(4),Iraq,(2022).
[10] S. AL-Obeidi, Personal attractiveness from the mutual perspective of students at the Faculty of Education for Human Sciences and its relation to psychological resilience.AI-Fath Journal for Educational and Psychological Research, (in Arabic), Volume(25), Issue(3),Iraq,(2021).
[11] Z. Barakat, and L. Abu Ali, The perceived characteristics of charismatic personality among university students in Tulkarem Governorate. American Arab University Research Journal, (in Arabic), Volume(5), Issue(1),Amman,(2019).
[12] E.Goldring,; X.Cravens,; A.Porter,; J.Murphy, and S.Elliott,. The convergent and dividity of the vanderbilt assessment of leadership in education (VAL-ED): Instructional leadership and emotional intelligence. Journal of Educational Administration, 53(2), PP 177-196. (2015)
[13] M. AI-Qahtani, Charisma: Administrative Insights retrieved on 2010/8/25 from the Manhal Educational Culture website References: www.manhal.net.
[14] T. Shaddad, Characteristics of a charismatic personality, Administrative Insights retrieved on 23/11/2024 from the website References https:// mawdoos.com. Publication date:15/8/2023.
[15] T. Farag Abdel Qader, Psychology and Contemporary Issues,9th Edition: Dar AI Marifa, (in Arabic), Cairo. 2010.
[16] A. Mansour, and A. AL-Ahmad, and I. AL-Shammas, Research Methods in Educational Psychology. Damascus University Publications, (in Arabic), 2009.
[17] M.AI-Nabhan, Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Dar AI-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, (in Arabic), Jordan.2004.